

البدع التشبه بأهل المنكرات والبدع

السؤال: يوجد في بلدنا بعض الفرق التي عندها منكرات وبدع، فهل يجوز لي أن أتشبه بهم في لباسهم وبعض طرقهم التي يفعلونها؟

الجواب: التشبه بالكفار وبالفساق وبالمبتدعة يشمل حديث: «من تشبه بقوم فهو منهم» [أبو داود: ٤٠٣١]، كما أن التشبه بالصالحين والافتداء بهم في أفعالهم وأقوالهم مما يمدح به المرء، فعموم حديث: «من تشبه بقوم فهو منهم» يشمل هذا كله، ومن تشبه بالكفار فهو على خطر، ولا شك أن الموافقة بالظاهر قد يكون لها نصيب في الموافقة بالباطن، وقد تجر إليه، وقل مثل هذا في التشبه بالمبتدعة، سواء كانت البدع كبيرة أم مغلظة أم خفيفة، وقل مثل هذا في التشبه بالفساق وغيرهم، كل هذا له دلالاته على شيء من الموافقة بالباطن والميل القلبي، ولذا جاء الحديث الصحيح: «من تشبه بقوم فهو منهم»، وقد أوضح شيخ الإسلام هذه المسألة وبينها بياناً شافياً كافياً في كتابه (اقتضاء الصراط المستقيم)، فليرجع إليه.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الثامنة والستون ١١/٢/١٤٣٣ هـ.